ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون **والفخر** وان نهت

عنه الاخبار النبوية وهجنه العقل فان العرب كانت تفتخر بما فيها

من البيان طبعًا وتكلفا وجبلة لا تعلما ولم يكن لهم من ينطق بها الامم ولا جنة على مناقبهم الامم

وكان كعب بن زهير اذا انشد شعرا قال لنفسه احسنت وجاوزت والله الاحسان

وكان الكميت اذا قال قصيدة فيقال له احلف على شعرك فيقول انى ابصر به منكم

صنع لها خطبة فى الثناء عليها وكان يقول عند كم انشادها اى علم بين جنبى واى لسان بين فكى

وقال الجاحظ لو لم يصف الطبيب مصالح دوائه للمعالجين ما وجد له طالب

ولما ابدع ابن المقفع فى رسالته التى سماها اليتيمة تنزه بها عن المثل سكنت من النفوس موضع

ارادته مع تعظيمها ولو لم يجلها بهذا الاسم لكانت كسائر رسائله **وسنذكر** فى هذا الباب

ان شاء الله تعالى من نظم البلغاء ونثرهم فى الافتخار ومن تفاخر منهم بعون الله تعالى وفضله وتيسيره

وقال ابو بكر الهذلى سايرت المنصور فعرض لنا رجل على ناقة حمراء يطوى الفلاة وعليه

جبة خز وعمامة عدنية وفى يده سوط يكاد يمس الارض فلما رآه المنصور امرنى فدعوته

فسأله عن نسبه وبلاده وقومه وعشيرته وعن ولاة الصدقة فاحسن الجواب فاعجبه

ما رأى منه فقال انشدنى فانشده شعرا لاوس بن حجر وغيره من الشعراء من بنى عمرو بن تميم

وحدثه على بيت شعر لطريف بن تميم وهو قوله **شعر**

إنّ الأمورَ إذا أوردتَها صَدَرتْ	ان الامور لها ورد واصدار

فقال ويحك ما كان طريف فيكم حيث قال هذا البيت قال كان اثقل العرب على عدوه

وطأة واقراهم لضيف واحوطهم من وراء جاره اجتمعت العرب بعكاظ فكلهم اقر له بهذه الخلال

فقال والله يا اخا بنى تميم لقد احسنت اذ وصفت صاحبك ولكننى احق ببيته منك ومن شعر

ابى الطمحان **شعر**

انى من القوم الذين همُ همُ	إذا ماتَ منهم سيدٌ قام صاحِبُهْ
نُجومُ سَماءٍ كلما غاب كوكب	بدى كوكب تأوى اليه كواكبه
اضائت لهم احسابهم ووجوههم	دُجا اللَّيلِ حَتَّى نَظَمَ الجزعَ ثاقِبُهْ

وما

وَمَا زال فيهم حيث كان مُسَوَّدٌ • تسير المنايا حيث سارت ركائبه

ولما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من على رضى

الله عنه فقام الحسن بن على فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا

من المجرمين فانا ابن على وانت ابن صخر وامك هند وامى فاطمة وجدتك قتيلة وجدتى خديجة

فلعن الله الامنا حسبًا واخملنا ذكرا واعظمنا كفرا واشدنا نفاقا فصاح اهل المسجد امين امين

فقطع معاوية خطبته ودخل منزله **وروى** ان معاوية خرج حاجا فمر بالمدينة فقسم

فى اهلها اموالًا ولم يحضر الحسن بن على فلما خرج من المدينة اعترضه الحسن فقال له معاوية

مرحبا برجل تركنا حتى نفد ما عندنا تعرض لنا ليبخلنا فقال له الحسن ولم نفد ما عندك وخراج

الدنيا يجبى اليك فقال معاوية انى امرت لك بمثل ما امرت لاهل المدينة وانا ابن هند فقال الحسن

قد رددته عليك وانا ابن فاطمة **ودخل الحسين** يوما على يزيد بن معاوية فجعل يزيد يفتخر

ويقول نحن ونحن ولنا من الفخر والشرف والحسن ساكت فاذن المؤذن فلما قال اشهد ان محمدا

رسول الله قال الحسين يا يزيد جدى ام جدك من هذا فخجل يزيد ولم يرد جوابا وفى ذلك يقول على بن محمد

ابن جعفر

لقد فاخرتنا من قريش عصابة	بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا الفخار قضى لنا	عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا والشهود بفضلنا	عليهم جهير الصوت من كل جامع

وله

انى وقومى من اسباب قومهم	كمسجد الخيف من بجبوحة الخيف
ما علق السيف منا بابن عاشرة	الا وهمته امضى من السيف

وتفاخر العباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وعلى بن ابى طالب فقال العباس انا

صاحب السقاية والقائم عليها وقال طلحة انا خادم البيت ومعى مفتاحه فقال ما ادرى ماذا

تقولون انا صليت الى هذه القبلة قبلكما بستة اشهر فنزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة

المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الاية **وتفاخر** رجلان على عهد موسى عليه السلام

فقال احدهما انا ابن فلان بن فلان حتى تسعة ابا من المشركين فقال الاخر انا ابن فلان

Copyright © King Saud University